Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

.. فنقول : بعدما مَنَّ الله لنا بنعمة النوم لم تقف النعمة إلى هنا فقط . فنحن في المنام .. يكرمنا الله بالرؤيات العظيمة وذلك لمن جدَّ وسعى لها . حيث ينام متوضئاً . وعلى طهارة الباطن قبل الظاهر إذا أتى إلى فراشه وتاب إلى ربه . وما يدري ماذا يحصل له . والنوم أخو الموت هو الوفاة الصغرى .

قال تعالى مخبراً عن نفسه الكريمة بأنه المتصرف في الوجود بما يشاء . وأنه يتوفى الأنفس الوفاة الكبرى بما يرسل الحفظة الذين يقبضونها من الأبدان . والوفاة الصغرى عند المنام . كما قال تعالى : ﴿ وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم في النهار .. ﴾ الآية .. وقال : ﴿ حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون ﴾ . فذكر الوفاتين الصغرى ثم الكبرى . وفي هذه الآية ذكر الكبرى . ثم الصغرى . ولهذا قال تعالى : ﴿ الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى ﴾..

فيه دلالة على أنها تجتمع في الملأ الأعلى كما ورد في الصحيحين عن أبي هريرة : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفضه بداخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم ليقل : باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكتها فأرحمها . وإن أرسلتها . فاحفظها كما تحفظ به عبادك الصالحين . وقال بعض السلف : يقبض أرواح الأموات إذا ماتوا . وأرواح الأحياء إذا ناموا فتتعارف ما شاء الله أن تتعارف فيمسك التي قضى عليها المو ت التي قد ماتت . ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى . قال السدى : إلى بقية أجلها .. وقال ابن عباس يمسك أنفس الأموات . ويرسل أنفس الأحياء ولا يغلط . إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون .. مختصر تفسير ابن كثير ...